

التقابل بين أصوات اللغتين العربية و"لوغندا"

سربوغو طه محمود

طالب في مرحلة الدكتوراة بالجامعة الإسلامية في أوغندا، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، قسم الدراسات العربية

Muhammad Twaha Sserubogo
Ph. D candidate, Arabic Language
Faculty of Islamic studies and Arabic language
Islamic University In Uganda

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث بمنهجه التحليلي الوصفي إلى دراسة أصوات اللغتين العربية و"لوغندا" دراسة تقابلية، للكشف عن أوجه التشابه والتباين بينهما، والوقوف على الأصوات العربية التي تشكل للناطقين بلغة "لوغندا" صعوبة عند النطق بها. وتعدّ اللغة العربية من اللغات السامية التي دخلت "أوغندا" عن طريق الهجرات العربية إلى بلاد شرق إفريقيا، و"لوغندا" لغة "بانتوية" يتحدث بها "الباغندا"، أهالي مملكة "بوغندا" التي تقع في وسط "أوغندا". ويهدف الباحث بهذه الورقة أن يعرف القارئ مدى التفاعل الإيجابي بين اللغتين العربية و"لوغندا"، ويعرف بالصعوبات التي يجدها المتحدثين بلغة "الباغندا" عند النطق بالأصوات العربية، وكيفية تذليل هذه الصعوبات للمتعلمين.

وقد تلتقي في اللغتين العربية و"لوغندا" أصوات صامتة وصائتة، ويبلغ عدد صوامت العربية ثمانية وعشرون، وعدد صوائتها ستة، وصوامت "لوغندا" ثمانية عشر، وصوائتها عشرة، تشترك اللغتان في ستة صوائت، وأربعة عشر صامتا، وبهذا التقارب النوعي يسهل على المتعلمين من "الباغندا" سهولة النطق بالعربية، وتنفرد العربية عن "لوغندا" بأربعة عشر صامتا، وهي التي يصعب على "الباغندا" النطق بها، فيبدلونها بأصوات توازيها في لغتهم، كما تنفرد "لوغندا" بأربعة صوائت، ليس لها وجود في العربية.

المقدمة

لقد أثرت اللغة العربية في لغات العالم عامة، واللغات الإفريقية خاصة، وتعدّ لغة "لوغندا" واحدة منها، والتأثير على اللغات مرجعه كونها لغة القرآن الكريم والعبادات تمارس بها. ونظرا إلى هذا، فإن تعلمها أصبح مما اهتم به الناطقون باللغات الأخرى، حتى فتحت في الكثير من الجامعات والمعاهد برامج تدريسها لغير الناطقين بها، وأقيمت العديد من الدراسات الحديثة في محاولة تيسير هذه البرامج، ومن أهمها تلك الدراسات التي تقوم بمقابلة العربية بغيرها على المستويات المختلفة، للوقوف على أوجه الاتفاق والافتراق بينها، ومعرفة الصعوبات التي قد تنجم عن أوجه الافتراق، مع وضع الحلول الممكنة في التغلب عليها، وتحقيقا لهذا الهدف، قامت هذه الورقة بدراسة تقابلية لأصوات اللغتين

العربية و"لوغندا"، للكشف عن الأصوات المشتركة التي لا تشكل صعوبة عند النطق بها، والأصوات العربية غير الموجودة في "لوغندا"، والتي تشكل للناطقين بها صعوبة عند النطق بها، مع وضع الإجراءات الممكنة في مواجهتها.

وتكونت الدراسة من ملخص البحث، والمقدمة، ومبحثين، والخاتمة، فأما المبحث الأول فتناول وصف أصوات اللغتين العربية و"لوغندا"، وأما المبحث الثاني فاشتمل على المقابلة بين أصوات اللغتين، ومن ثم الخاتمة احتوت نتائج البحث، وتوصياته، تلتها المراجع والمصادر.

المبحث الأول: وصف أصوات اللغتين العربية و"لوغندا"

المطلب الأول: أصوات اللغة العربية.

تنقسم أصوات اللغة العربية إلى: صوامت وصوائت، فالصوامت ثمانية وعشرون حرفاً، والصوائت ستة أحرف، وللعلماء مذاهب مختلفة في ترتيبها، ذكرتها مرتبة حسب المخارج، مع ذكر صفاتها على النحو الآتي:

القسم الأول: الصوائت.

وتنقسم الصوائت في العربية إلى قسمين: الصوائت القصيرة، وتعرف بالحركات الثلاثة، والصوائت الطويلة، وتعرف بحروف المد الثلاثة، يقول ابن جني: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي: الألف، والياء، والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضممة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضممة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة: الألف الصغيرة، والكسرة: الياء الصغيرة، والضممة: الواو الصغيرة وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة."⁽¹⁾

أولاً: الصوائت القصيرة.

في العربية ثلاثة صوائت قصار هي:

1- الفتحة / َ / : وهو صائت أمامي منخفض متسع غير مدور، يخرج مع انفتاح الشفتين انفتاحاً تاماً، كما في كلمة "كُتِبَ".

2- الكسرة / ِ / : وهو صائت أمامي مرتفع ضيق غير مدور، يخرج مع انفراج شديد للشفتين، كما في كلمة "إِبل".

3- الضمة / ُ / : وهي صائت خلفي مرتفع ضيق مدور، يخرج مع انفتاح الشفتين واستدارتهما، كما في كلمة "رُسل".

ثانياً: الصوائت الطويلة.

1 سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، مصطفى السقا وآخرون، مطبعة الحلبي، 1954م، ج1، ص19.

في العربية ثلاثة صوائت طوال هي:

- 1- الألف /ا/: ولا تكون إلا ساكنة، ولا تأتي إلا بعد مفتوح، وتتولد عن إطالة الفتحة، كما في كلمة "ساء".
- 2- الياء /ي/: ولا بد أن تكون ساكنة مع انكسار ما قبلها، وتأتي نتيجة إشباع الكسرة، كما في كلمة "سيء".
- 3- الواو /و/: ولا بد أن تكون ساكنة مع انضمام ما قبلها، وتحدث بإشباع الضمة، كما في كلمة "سوء".

القسم الثاني: الصوامت.

تتوزع صوامت اللغة العربية الثمانية والعشرون وصوائتها الستة في خمسة مخارج إجمالاً، وسبعة عشر مخرجا تفصيلاً، ما بين أقصى الحلق والشفيتين،² وهي:-

المخرج الأول: الجوف.

وهو في اللغة الخلاء، وفي الاصطلاح الخلاء الداخل في الفم الحلق، وفيه موضع واحد يخرج منه حروف المد واللين الثلاثة، وتعرف أيضا بالحروف الجوفية، أو الحروف الهوائية، وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، كما في كلمة "قال"، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، كما في كلمة "قولوا"، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، كما في كلمة "قيل"، وهذه الحروف ليس لها حيز محقق تنتهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الصوت والهواء، ولذا تقبل الزيادة على المد الطبيعي.

المخرج الثاني: الحلق.

وفيه ثلاثة مواضع لستة أحرف، الحنجرية، والحلقية، والطبقية⁽³⁾، وهي:

- 1- الهمزة /ء/: يخرج من أقصى الحلق، وهو صوت حنجري، انفجاري شديد، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "فأر".
- 2- الهاء /ه/: يخرج من أقصى الحلق، وهو صوت حنجري، احتكاكي رخو، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "نهر".
- 3- العين /ع/: يخرج من وسط الحلق، وهو صوت حلقي، متوسط، مستفل، منفتح، كما في كلمة "نعل".
- 4- الحاء /ح/: يخرج من وسط الحلق، وهو صوت حلقي، احتكاكي رخو، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "نحو".

2 الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها، سعد عبد الله الغريبي، مكتبة الطالب الجامعي، العزيزية (مكة المكرمة)، ط1، ص32.

3 المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، 1985م، ص222-223.

5- الغين /غ/: يخرج من أدنى الحلق، وهو صوت طبقي، احتكاكي رخو، مجهور، مستعل، منفتح، كما في كلمة "نغر".

6- الخاء /خ/: يخرج من أدنى الحلق، وهو صوت طبقي، احتكاكي رخو، مهموس، مستعل، منفتح، كما في كلمة "فخر".

المخرج الثالث: اللسان.

وفيه عشرة مواضع لثمانية عشر حرفاً، اللهوية، والشجرية، والأسلية، والنطعية، والثوية، والذلقية، وهي:

1- القاف /ق/: يخرج من أقصى اللسان، وهو صوت لهوي، انفجاري شديد، مجهور، مستعل، منفتح، كما في كلمة "وقت".

2- الكاف /ك/: يخرج من أقصى اللسان، وهو صوت لهوي، انفجاري شديد، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "مكر".

3- الجيم /ج/: يخرج من وسط اللسان، وهو صوت شجري، انفجاري شديد، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "فجر".

4- الشين /ش/: يخرج من وسط اللسان، وهو صوت شجري، احتكاكي رخو، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "عشر".

5- الياء /ي/: يخرج من وسط اللسان، وهو صوت شجري، احتكاكي رخو، مجهور، مستفل، منفتح، لين، كما في كلمة "ليل".

6- الضاد /ض/: يخرج من حافة اللسان، وهو صوت جانبي، أسناني، احتكاكي رخو، مجهور، مستعل، مطبق، مستطيل، كما في كلمة "حضر".

7- اللام /ل/: يخرج من منتهى حافة اللسان، وهو صوت جانبي، أسناني، ذلقي، متوسط، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "ملح".

8- النون /ن/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، ذلقي، أنفي، متوسط، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "منه".

9- الراء /ر/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، ذلقي، احتكاكي رخو، متوسط، مستفل، منفتح، مكرر، كما في كلمة "قرن".

- 10- الطاء /ط/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، نطعي، انفجاري شديد، مجهور، مستعل، مطبق، كما في كلمة "قطر".
- 11- الدال /د/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، نطعي، انفجاري شديد، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "صدر".
- 12- التاء /ت/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، نطعي، انفجاري شديد، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "وتر".
- 13- الصاد /ص/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، أسلي صغير، احتكاكي رخو، مهموس، مستعل، مطبق، كما في كلمة "نصر".
- 14- الزاي /ز/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، أسلي صغير، احتكاكي رخو، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "رزق".
- 15- السين /س/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، أسلي صغير، احتكاكي رخو، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "نسل".
- 16- الظاء /ظ/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، لثوي، احتكاكي رخو، مجهور، مستعل، مطبق، كما في كلمة "أظلم".
- 17- الذال /ذ/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، لثوي، احتكاكي رخو، مجهور، مستفل، منفتح، كما في كلمة "إذن".
- 18- الثاء /ث/: يخرج من طرف اللسان، وهو صوت أسناني، لثوي، احتكاكي رخو، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "إثر".

المخرج الرابع: الشفتان.

وفيه موضعان لأربعة أحرف شفوية، وهي:

- 1- الفاء /ف/: يخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وهو صوت شفوي، أسناني، احتكاكي رخو، مهموس، مستفل، منفتح، كما في كلمة "إفك".
- 2- الواو /و/: يخرج بانفتاح الشفتين مع انضمامهما، وهو صوت شفوي، احتكاكي رخو، مجهور، مستفل، منفتح، لين، كما في كلمة "يوم".

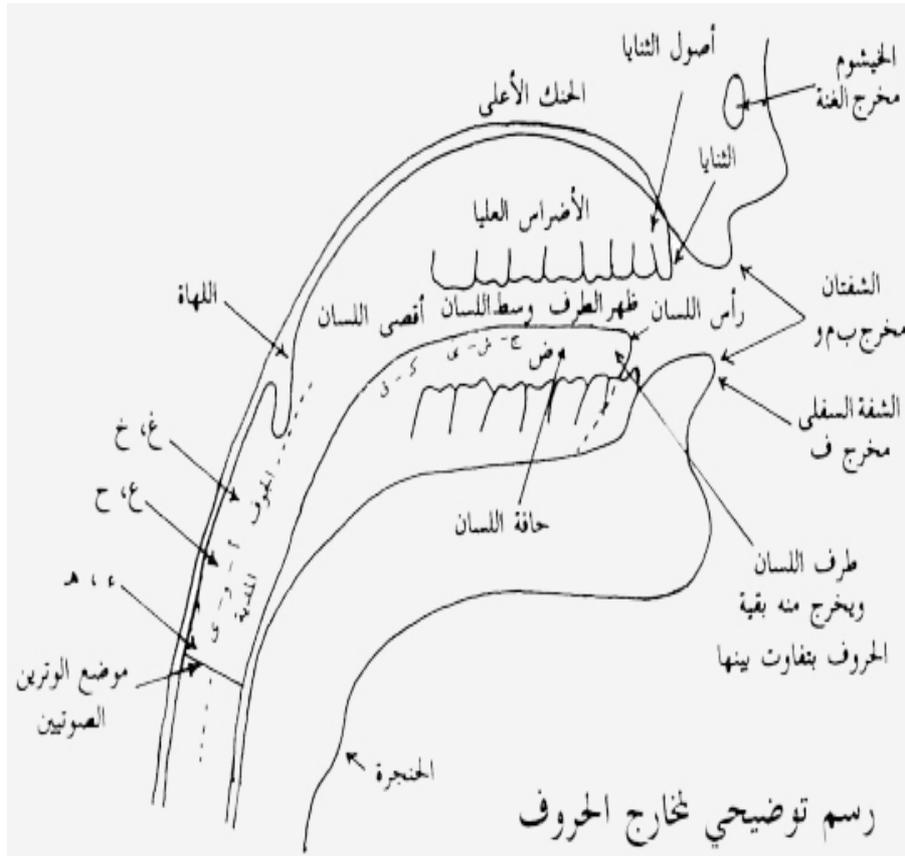
3- الباء /ب/: يخرج بانطباق الشفتين، وهو صوت شفوي، انفجاري شديد، مجهور، مستقل، منفتح، كما في كلمة "لبس".

4- الميم /م/: يخرج بانطباق الشفتين، وهو صوت شفوي، أنفي، احتكاكي رخو، متوسط، مستقل، منفتح، كما في كلمة "نمر".

المخرج الخامس: الخيشوم.

وفيه مخرج واحد، وهو أقصى الجوف الأنفي، ولا يخرج منه إلا صوت الغنة المركبة في جسم النون والميم.

رسم توضيحي لمخارج الأصوات العربية



المطلب الثاني: أصوات لغة "لوغندا".

يبلغ عدد أصوات لغة "لوغندا" خمسة وعشرين صوتاً مفرداً⁽⁴⁾، وتنقسم إلى صوائت وصوامت، وقد قدم علماء "لوغندا" في الترتيب الهجائي لتلك اللغة الأصوات الصائتة الخمسة، ثم بصوتين شبه حركتين، ثم بالصوامت المحضة الثمانية عشر، كما يوجد في "لوغندا" أصوات مركبة أهمل ذكرها في الترتيب الهجائي، وقبل الشروع في وصف هذه الأصوات ودراسة مخارجها وصفاتها، سيرعرضها الباحث حسب ترتيبها في "لوغندا"، ويتعامل معها سيرا من اليسار إلى اليمين⁵:

[A a, E e, I i, O o, U u]

[W w, Y y]

[C c, H h, D d, B b, P p, V v, F f, M m, T t, L l, R r, N n, Z z, S s, J j, G g, K k].

القسم الأول: الصوائت.

4 هذا هو المشهور، وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن أصوات "لوغندا" سبعة وعشرون صوتاً، خمسة منها صائتة، والاثنا عشر صوتاً باقية صوامت، عشرون منها ثابتة في اللفظ والخط، واثان منها ليس لهما شكل في الكتابة، ويرى الباحث أن في "لوغندا" ثلاثة وعشرون صوتاً لفظاً، واثان وعشرون صوتاً خطأ، وسيأتي بيان ذلك عند التقابل بين أصوات اللغتين.

وتنقسم الأصوات الصائتة في "لوغندا" إلى قسمين، هما: الصوائت القصيرة، والصوائت الطويلة، وإليك الكلام عن كل منهما.

أولاً: الصوائت القصيرة:

في "لوغندا" خمسة صوائت قصار، وهي:

1- /a/: كما في كلمة [sala] "سَلْ" بمعنى "اقطع". وهو صوت أمامي، منخفض، متسع، غير مدور، يخرج مع انفتاح الشفتين انفتاحاً تاماً، وتقابله الفتحة في العربية، كفتحة الفاء في كلمة "فَرَحٌ".

2- /e/: كما في كلمة [mmere] "مَر" بمعنى "طعام". وهو صوت أمامي، متوسط، مرتفع، نصف ضيق، غير مدور، يخرج مع انفراج خفيف للشفتين، كما ينطق صوت /e/ في اللغة الإنجليزية، كما في الكلمة [bed] بمعنى "سرير".

3- /i/: كما في كلمة [bbiri] "بِر" بمعنى "اثنان". وهو صوت أمامي، مرتفع، ضيق، غير مدور، يخرج مع انفراج شديد للشفتين، تماثلها في العربية الكسرة، ككسرة الراء في كلمة "فَرَحٌ" العربية.

4- /o/: كما في كلمة [kikopo] "كِكِپ" بمعنى "كوب". وهو صوت خلفي، متوسط، مرتفع، نصف ضيق، مدور، ينطق كما ينطق صوت /o/ في اللغة الإنجليزية، كما في كلمة [dog] بمعنى "كلب".

5- /u/: كما في كلمة [muto] "مُت" بمعنى "صغير". وهو صوت خلفي، مرتفع، ضيق، مدور، كما ينطق الضمة في اللغة العربية، كضمة الحاء في كلمة "فَرَحٌ".

ثانياً: الصوائت الطويلة:

في "لوغندا" خمسة صوائت طوال تتولد عن إشباع الصوائت الخمسة القصيرة، وهي:

1- /aa/: كما في نحو: [maama] "مَام" بمعنى "أم". وتتولدان عن إطالة الصائت /a/، ويقابلهما في العربية حرف المد "الألف" كما في كلمة "ماء".

2- /ee/: كما في نحو: [leeta] "لِيت" بمعنى "هات". وتأتیان نتيجة إشباع الصائت /e/، وتنطقان كما تنطق الياء اللينة في مثل كلمة "خير" في العمية المصرية.

3- /ii/: كما في نحو: [liiso] "ليس" بمعنى "ملعقة". وتتولدان عن مد الصائت /i/، ويشبههما في العربية الياء المدية في مثل كلمة "ريح".

4- /oo/: كما في نحو: [tooke] "توك" بمعنى "موز". وتتولدان عن مط الصائت /o/، وتنطقان كما ينطق الواو اللينة في العمية المصرية كما في مثل "يوم".

5- /uu/: كما في نحو: [kufuula] "كُفُول" بمعنى "قلب". وتأتیان نتيجة إطالة الصائت /u/، وتقابلهما في العربية الواو المدية في مثل "كنوز".

القسم الثاني: الصوامت.

الأصوات الصامتة في "لوغندا" كثيرة، وتنحصر في نوعين رئيسيين، هما: الصوائت المفردة/البسيطة، والصوامت المركبة، وإليك الكلام عن كل منهما.

النوع الأول: الأصوات البسيطة/المفردة.

قد رتبها الباحث ترتيباً صوتياً حسب المخارج، ابتداءً من خارج الفم إلى أقصى أعماقه، مع ذكر صفاتها على النحو الآتي:

أولاً: الأصوات الشفوية.

الأصوات الشفوية البسيطة في "لوغندا" ستة، وهي:

1- /w/: صوت شفوي، انحداري، مجهور، ينطق كما ينطق صوت الواو في العربية كما في كلمة [wali] "وَلٍ" بمعنى "هناك".

2- /b/: صوت شفوي، انفجاري، مجهور، ينطق كما ينطق الباء في العربية، كما في كلمة [bala] "بَلٍ" بمعنى "حاسب".

3- /p/: وهو صوت شفوي، انفجاري شديد، مهموس، كما في كلمة [pakasa] "پَكَسٍ" بمعنى "اشتغل".

4- /m/: صوت شفوي، متوسط، أنفي، ينطق كما ينطق الميم في العربية، كما في كلمة [manda] "مَنْدٍ" بمعنى "فحم".

5- /v/: صوت شفوي، أسناني، احتكاكي رخو، مجهور، كما في كلمة [vuga] "فُغٍ" بمعنى "سق".

6- /f/: صوت شفوي، أسناني، احتكاكي، مهموس، ينطق كما ينطق حرف الفاء في العربية، كما في كلمة [fuluma] "فُلْمٍ" بمعنى "اخرج".

ثانياً: الأصوات الأسنانية.

الأصوات الأسنانية البسيطة في "لوغندا" أربعة عشر، وهي:

1- /d/: صوت أسناني، انفجاري، مجهور، ينطق كما ينطق حرف الدال في العربية، كما في كلمة [ddagala] "دَّغَلٍ" بمعنى "دواء".

2- /t/: صوت أسناني، انفجاري، مجهور، ينطق كما ينطق حرف التاء في العربية، كما في كلمة [taata] "تَاتٍ" بمعنى "أب".

3- /l/: صوت لثوي، أسناني، متوسط، جانبي، ينطق كما ينطق اللام في العربية، كما في كلمة [lima] "لِمٍ" بمعنى "احرث".

4- /n/: صوت لثوي، أسناني، متوسط، أنفي، ينطق كما ينطق النون في العربية، كما في كلمة [naaza] "نَاَزٍ" بمعنى "اغسل".

5- /r/: صوت لثوي، أسناني، متوسط، تكراري، ينطق كما ينطق الراء في العربية، كما في كلمة [lukomera] "لُكَمَر" بمعنى "سور".

6- /z/: صوت لثوي، احتكاكي، مجهور، ينطق كما ينطق حرف الزاي في العربية، كما في كلمة [ziika] "زِيك" بمعنى "ادفن".

7- /s/: صوت لثوي، احتكاكي، مهموس، ينطق كما ينطق حرف السين في العربية، كما في كلمة [saba] "سَب" بمعنى "اطلب".

8- / /: صوت لثوي، أسناني، مطبق، احتكاكي، مهموس، ينطق كما ينطق الصاد في العربية، كما في كلمة [songa] "صُونَع" بمعنى "أشْر"، أمر "أشار - يشير".

9- /c/: صوت حنكي، احتكاكي، مهموس، كما في كلمة [caayi] "چاي" بمعنى "شاي"، وكلمة [cuuma] "چُوم" بمعنى "حديد"⁶.

10- /j/: صوت حنكي، احتكاكي، مجهور، ينطق كما ينطق الجيم في بعض العاميات العربية في كالعامية الليبية والشامية، كما في كلمة [jangu] "جَنُع" بمعنى "تعال"⁷.

11- /y/: صوت حنكي، انحداري، مجهور، ينطق كما ينطق حرف الياء في العربية، كما في كلمة [yafa] "يَف" بمعنى "أعطى".

12- /g/: صوت طبقي، انفجاري، مجهور، ينطق كما ينطق الجيم القاهرية عند بعض المصريين، كما في كلمة [gaali] "غَال" بمعنى "دراجة".

13- /k/: صوت طبقي، انفجاري، مهموس، ينطق كما ينطق الكاف في العربية، كما في كلمة [kikopo] "كِكِب" بمعنى "كوب".

14- /ŋ/: صوت طبقي، أنفي، مجهور، كما في كلمة [ŋoma] "نَم" بمعنى "طبله". وهذا الصوت قليل في الاستعمال⁸.

ثالثا: الأصوات الحلقية.

في "لوغندا" ثلاث أصوات حلقية، وهي:

6 أحيانا يدون صوت /c/ صوتا مركبا من الصامت /k/ ونصف الصائت /y/، بل وبعضهم ينطقونه /k/، فتكتب كلمة [cuuma] بمعنى "حديد" - مثلا - [kyuma].

7 أحيانا يعوض عن صوت /ŋ/ بصوت أنفي مركب من /n/ و /g/، فتكتب كلمة [ŋoma] بمعنى "طبله" - مثلا - [ngoma].
8 قد ينوب عن صوت /j/ في الكتابة صوت مركب من الصامت /g/ وشبه الحركة /y/، فتكتب كلمة [jangu] "جَنُع" بمعنى "تعال" - مثلا - [gyangu]، وبعض القارئین ينطقونه /gy/ بدلا من /j/ إذا كتب مركبا.

1- / / : صوت حلقي حنجري انفجاري، ينطق كما تنطق الهمزة المسهلة في العربية، كما في كلمة [abaana] "أَبَانٌ" بمعنى "أبناء"، وكلمة [omusajja] "أُمُسَجَّجٌ" بمعنى "الرجل"، وكلمة [ente] "إِنْتُ" بمعنى "بقرة"، وكلمة [abaana] "أَبَانٌ" بمعنى "أبناء".

2- /h/ : صوت حلقي احتكاكي مهموس، ينطق كما ينطق الحاء في العربية كما في كلمة [mutahimbwa] "مُتَحِمِبُو" ، وكلمة [muhogo] "مُحَغٌ" بمعنى "عروق"، وكما عند التناضح [hahaha] "هههه".

3- / / : صوت حلقي احتكاكي مجهور، ينطق كما ينطق صوت العين في العربية، ويستعمل كثيرا في حالة تشبيه صوت الواحد بصوت طائر الطوفان [caucan] تويخا له.

النوع الثاني: الأصوات المركبة.

هذا هو النوع الثاني من نوعي الأصوات الصامتة في "لوغندا"، وتدرج الأصوات المركبة في "لوغندا" تحت نوعين رئيسيين هما: أصوات مركبة من صوتين، وأصوات مركبة من ثلاثة أصوات.

النوع الأول: الأصوات المركبة من صوتين.

وينقسم هذا النوع إلى قسمين: ما تركب من أنفي وفموي، وما تركب من صامت وشبه حركة.

القسم الأول: ما تركب من أنفي وفموي:

وهي كل صوت مركب من الصامت الأنفي /m/ أو /n/ مع صامت آخر فموي لتكوين صوت واحد أنفي فموي شفوي أو أسناني⁹، وتحت هذا القسم قسمان، قسم يبدأ بصوت /m/، وقسم يبدأ بصوت /n/.

أولا: ما يبدأ بصوت /m/.

ويتركب /m/ مع صوتين فمويين شفويين، وهما:

1- /b/ : كما في كلمة [mbalaba] "مَبَلَبَا" بمعنى "أراكم".

2- /p/ : كما في كلمة [mpandiika]، "مَپَندِيك" بمعنى "أكتب".

ثانيا: ما يبدأ بصوت /n/:

ويتركب صوت /n/ مع ثمانية أصوات كلها فموية أسنانية، وهي:

1- /v/ : كما في كلمة [nvuga] "نُفُغ" بمعنى "أقود".

2- /f/ : كما في كلمة [nfuluma] "نُفُلُم" بمعنى "أخرج".

3- /d/ : كما في كلمة [ndayira] "نَدِير" بمعنى "أحلف".

4- /t/ : كما في كلمة [ntegeka] "نَتَغَك" بمعنى "أنظم".

5- كما في كلمة [nzikiza] "نُزِكِر" بمعنى "الظلام".

6- /j/ : كما في كلمة [njagala] "نُجَعَل" بمعنى "أريد".

7- /g/: كما في كلمة [ngenda] "نُغَنَدَ" بمعنى "أذهب".

8- /k/: كما في كلمة [nkebera] "نُكَبِرَ" بمعنى "أفحص".

القسم الثاني: ما تركب من صامت وشبه حركة.

وهو كذلك نوعان باعتبار شبه الحركة، ما تركب من صامت وشبه حركة /y/، وما تركب من صامت وشبه حركة /w/.

أولاً: تركب من صامت وشبه حركة /y/.

ويتركب هذا مع تسعة صوتاً، ثلاثة منها شفوية، والباقية أسنانية، وهي:

1- /b/: كما في كلمة [byonna] "بَيَنَّ" بمعنى "كل".

2- /p/: كما في كلمة [kipya] "كِيْبِي" بمعنى "جديد".

3- /m/: كما في كلمة [myezi] "مِيْزِ" بمعنى "شهور".

4- /n/: كما في كلمة [nyanya] "نِيْنِي" بمعنى "الطماطم"¹⁰.

5- /d/: كما في كلمة [kidyeri] "كِيْدِيْرِ" بمعنى "نوع من السفينة".

6- /t/: كما في كلمة [atya] "أْتِي" بمعنى "يخاف".

7- /l/: كما في كلمة [lyato] "لِيْت" بمعنى "سفينة".

8- /r/: كما في كلمة [kiryo] "كِيْرِي" بمعنى "ورقة نبات اليقطين".

9- /k/: كما في كلمة [kyoto] "كِيْت" بمعنى "موقد النار".

ثانياً: ما تركب من صامت وشبه حركة /w/.

ويتركب هذا مع أحد عشر صوتاً، ثلاثة منها شفوية، والثمانية الباقية أسنانية، وهي:

1- /b/: كما في كلمة [bwangu] "بُونْغ" بمعنى "سرعة".

2- /p/: كما في كلمة [kikalappwa] "كِيْكَلَپْو" بمعنى "شيء خشن".

3- /m/: كما في كلمة [mwaka] "مُوْكَ" بمعنى "سنة".

4- /n/: كما في كلمة [lunwe] "لُنُو" بمعنى "إصبع".

5- /d/: كما في كلمة [dwaliro] "دُوْلِيْر" بمعنى "مستشفى".

6- /t/: كما في كلمة [mutwe] "مُتُو" بمعنى "رأس".

7- /l/: كما في كلمة [mulwadde] "مُلُوْدَد" بمعنى "مريض".

8- /r/: كما في كلمة [Rwanga] "رُوْنْغ" بمعنى "اسم شخص".

9- /k/: كما في كلمة [kwata] "كُوْت" بمعنى "خذ".

10 قد عد بعض الدارسين صوت /ny/ من الأصوات المفردة، ويرمزون له بحرف /ن/ عند تدوين "لوغندا" بالحرف العربي.

10 - /s/: كما في كلمة [kuswala] "كُسُولٌ" بمعنى "خجل".

11 - /g/: كما في كلمة [gwanga] "غُونَعٌ" بمعنى "قبيلة".

النوع الثاني: أصوات تركب من ثلاثة أصوات.

هذا هو النوع الثاني من نوعي الأصوات المركبة الرئيسيين، وأصوات هذا النوع تكون مركبة من أنفي، وصامت، وشبه حركة، وهي على نوعين باعتبار شبه الحركة، أصوات تبدأ بأنفي وينتهي بشبه حركة /w/، وأصوات تبدأ بأنفي وينتهي بشبه حركة /y/.

أولاً: ما يبدأ بأنفي وينتهي بشبه حركة /w/.

ويتركب شبه الحركة /w/ مع ثمانية أصوات، هي:

1 - /mb/: مركب من /m/ و /b/، كما في كلمة [mbwa] "مَبُو" بمعنى "كلب".

2 - /mp/: مركب من /m/ و /p/، كما في كلمة [mpwangali] "مَبُونَعَلٌ" بمعنى "التحير والذهول".

3 - /nd/: مركب من /n/ و /d/، كما في كلمة [ndwadde] "نَدُودٌ" بمعنى "وباء ومرض".

4 - /nt/: مركب من /n/ و /t/، كما في كلمة [e ntwaaala] "إِنْتَوَالٌ" بمعنى "مجموعة من العفش".

5 - /ns/: مركب من /n/ و /s/، كما في كلمة [enswa] "إِنْسَوٌ" بمعنى "نوع من الحشرات".

6 - /ng/: مركب من /n/ و /g/، كما في كلمة [ngwa] "نَعُو" بمعنى "أسقط".

7 - /nk/: مركب من /n/ و /k/، كما في كلمة [nkwaawa] "نُكُوُ" بمعنى "إبط".

8 - /ny/: مركب من /n/ و /y/، كما في كلمة [nywa] "نَيُو" بمعنى "اشرب".

ثانياً: ما يبدأ بأنفي وينتهي بشبه حركة /y/.

ويتركب شبه الحركة /y/ مع أربعة أصوات، وهي:

1 - /mb/: مركب من /m/ و /b/، كما في كلمة [mbyaala] "مَبِيَالٌ" بمعنى "أغرس".

2 - /mp/: مركب من /m/ و /p/، كما في كلمة [mpya] "مَبِي" بمعنى "ساحات البيت".

3 - /nd/: مركب من /n/ و /d/، كما في كلمة [ndya] "نَدِي" بمعنى "أكل".

4 - /nt/: مركب من /n/ و /t/، كما في كلمة [ntyaa] "نَتِي" بمعنى "أخاف".

ومن خصائص "لونغندا" أن الصوت المركب يستلزم معه مد الصائت الذي قبله لفظاً لا خطأ إذا وقع في وسط الكلمة أو في طرفها، كما في كلمة [Kintu] "كِنْتُ" بمعنى "شيء"، وكلمة [kitanda] "كِتَنْدَا" بمعنى "سرير"، وكلمة [gumba] "غُمْبٌ" بمعنى "عظم"، وكلمة [pamba] "بَمْبَا" بمعنى "قطن". أما إذا وقع في أول الكلمة فالغالب إطالة الصائت بعده لفظاً وخطاً، كما في كلمة [ntaana] "نَتَانٌ" بمعنى "قبر"، وكلمة [mbaata] "مَبَاتٌ" بمعنى "بطة"، وكلمة [nkwaawa] "نُكُوُ" بمعنى "إبط"، وقد لا يطول، كما في كلمة [ngenda] "نُغَنْدَا" بمعنى "أذهب"، وكلمة [mbalaba] "مَبَلَبَا" بمعنى "أراكم"⁽¹¹⁾.

المبحث الثالث: التقابل بين أصوات العربية و"لوغندا" وصعوبات النطق بأصوات العربية.

المطلب الأول: التقابل بين أصوات اللغتين العربية و"لوغندا".

أولاً: الصوائت.

تتفق لغة "لوغندا" مع اللغة العربية في ستة صوامت، ثلاثة منها قصار، والثلاثة الأخرى طوال، كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

a	E	i	o	U	صوائت "لوغندا" القصيرة
ـَ	—	ـِ	—	ـُ	صوائت العربية القصيرة
aa	Ee	ii	oo	Uu	صوائت "لوغندا" الطويلة
ا+ـَ	—	ي+ـِ	—	و+ـُ	صوائت العربية الطويلة

جدول رقم (1) يبين المقابلة بين صوائت اللغتين العربية و"لوغندا".

يتبين من الجدول فوق أن اللغتين العربية و"لوغندا" تتفق في وجود صوائت قصار وطوال في كل منها، وأن الصوائت المشتركة بينهما ستة، وهي: الضممتان القصيرة والطويلة، والكسرتان القصيرة والطويلة، والفتحتان القصيرة والطويلة، وأن لغة "لوغندا" تنفرد بأربعة صوائت مفقودة في اللغة العربية، وهي: الضممتان الممالتان القصيرة والطويلة، والكسرتان الممالتان القصيرة والطويلة.

ومما يجدر الإشارة إليه هنا، أن إطالة الصوت وقصره يترتب عليه تغيير المعنى في "لوغندا"⁽¹²⁾ كما هو الحال في العربية، ويتبين ذلك في الأمثلة التالية:

1- مثال صوت /a/: كلمة [bana] "بَنَ" تكون بمعنى "أربعة أشخاص" من غير مد صوت /b/، وبمعنى "أولاد" إذا مد صوت /b/ [baana] "بَانَ".

2- مثال صوت /e/: كلمة [okuweza] "أَكُوَزَ" من غير مد صوت /w/ تكون بمعنى "إكمال"، وإذا مد صوت /w/ [okuweeza] "أَكُوِيَزَ" تكون بمعنى "ترييح".

3- مثال صوت /i/: كلمة [okubika] "أَكُبِكْ" بدون المد في صوت /b/ تكون بمعنى "نعي"، وبمعنى "بيض" بالمد فيه [okubiika] "أَكُبِيِكْ".

4- مثال صوت /o/: كلمة [okuwoza] "أَكُوَزَ" بقصر صوت /w/ تكون بمعنى "تبريد"، وبمعنى "أخذ الضريبة" إذا طول صوت /w/ [okuwooza] "أَكُوُوَزَ".

5- مثال صوت /u/: كلمة [okutuma] "أَكُتْم" من غير إطالة صوت /t/ تكون بمعنى "إرسال"، وإذا طول صوت /t/ [okutuuma] "أَكُتُوم" تكون بمعنى "تسمية".

ثانيا: الصوامت.

تتشترك اللغتان العربية و"لوغندا" في أربعة عشر صامتا، وتنفرد العربية بأربعة عشر صامتا، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

صوامت العربية	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض
ما يقابلها في "لوغندا"	b	T	-	j	-	-	d	-	-	z	s	-	-	-
صوامت العربية	ط	ظ	ع	غ	ف	ك	ق	ل	م	ن	و	هـ	ء	ي
ما يقابلها في "لوغندا"	-	-	-	-	f	k	-	l	m	n	w	-	a	y

جدول رقم (2) يبين المقابلة بين صوامت اللغتين العربية و"لوغندا".

يستخلص من الجدول فوق أن اللغتين العربية و"لوغندا" تتفقان في أربعة عشر حرفا، وهي: الباء، والتاء، والذال، والجيم، والزاي، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والهمزة، والياء، وتنفرد العربية بأربعة عشر حرفا ليست موجودة في "لوغندا"، وهي: الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والراء، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والهاء، وهذه الحروف هي التي تسبب الصعوبة في النطق باللغة العربية لدى "الباغندا".

هذا على القول بأن للغة "لوغندا" ثلاثة وعشرون صوتا نطقا، واثنان وعشرون صوتا في الخط، بإسقاط صوت الحاء، والراء، والصاد، والعين خطأ ولفظا، وإثبات صوت الهمزة في اللفظ دون الخط، وهذا هو رأي الباحث، ويعلل الباحث لإسقاط هذه الأصوات بالأمر الآتية:

1- فأما صوت الحاء /h/، وإن كان ثابتا في كتب القدماء وبعض المؤرخين والباحثين، فيغلب على ظن الباحث أنه ليس من الأصوات الأصلية في "لوغندا"، وإنما هي مأخوذة من اللغات الأخرى المجاورة عن طريق استقراض المفردات، بدلالة ندرة استعمالها في "لوغندا"، واستثقال "الباغندا" النطق به؛ حيث يبدلونه ياء /y/، يقولون: [mutayimbwa] "مُتَيْمَبُو" في [mutahimbwa] "مُتَحْمَبُو" بمعنى "قضيبي حديدي"، أو واو /w/، يقولون: [muwogo] "مُوغ" في [muhogo] "مُحغ" بمعنى "جذور المنيهوت"، ويقولون: [muwooz] "مُووز" في [muhoozi] "مُحوز"، وهو اسم شخص.

2- وأما حرف الراء /r/، فينطق كما ينطق اللام /l/، فهما صوت واحد في النطق، وإنما الفرق بينهما في الكتابة، حيث تكتب حرف /r/ بعد الصائت /i/، كما في نحو: [dirisa] "دِرِسَ" بمعنى "شباك"، وبعد الصائت /e/، كما في نحو: [kigere] "كِغِرَ" بمعنى "قدم"، وتكتب حرف /l/ في أول الكلمة، كما في نحو: [lima] "لِمَ" بمعنى "احرث"، وبعد الصائت /a/، كما في نحو: [alaba] "أَلَبَ" بمعنى "يرى"، وبعد الصائت /o/، كما في نحو: [mukolo] "مُكَل" بمعنى "مناسبة"، وبعد الصائت /u/، نحو: [mulamu] "مُلَمُّ" بمعنى "حي"¹³، ولهذا يستشعر "الباغندا" صعوبة النطق بصوت الراء العربية.

3- وأما صوت الصاد /s/، فيرى الباحث أنه ليس من أصوات "لوغندا"، لعدم وجود ما يصح الاعتماد عليه في إثباته، وما ذكر من وجوده في بعض المفردات كما في كلمة [songa] "سنغ" بمعنى "أشتر"، وكلمة: [suubira] "سُوبِرَ" بمعنى "ارجو"، فلا يعول عليه، فهذا ليس بالصاد الخالص، بل هو صوت /s/ المخلوط بصوت /w/، ومن يتتبع نطق "الباغندا" لصوت /s/، يجدهم - في أغلب الأحيان - يشمونهم إذا جاء بعده الصائت /u/ أو الصائت /o/، فيخرج كالصوت المركبة من /s/ و /w/.

4- وأما صوت العين /ç/، فيميل الباحث إلى القول بعدم وجوده في "لوغندا"؛ وذلك لأن استعمال "الباغندا" له عند تشبيه صوت الواحد بصوت طائر الطوقان [caucan] تويخا له لا يكفي في إثبات هذا الصوت في "لوغندا"؛ لأن ذلك من تقليد الإنسان لأصوات بيئته، ولعل استشعار "الباغندا" بصعوبة النطق بصوت العين عند التحدث باللغة العربية مما يؤدي ما ذهب إليه الباحث.

5- وأما صوت الهمزة، فلم يعد من الصوامت؛ وليس له شكل خاص به؛ لأنه عبارة عن الصوائت الخمسة إذا أتت في أول الكلمة، لإفادة معنى من المعاني، كالتعريف، كما في نحو: [omusajja] "أُمَسَجَّ" بمعنى "الرجل" معرف [musajja] "مُسَجَّ" بمعنى "رجل"، والفاعلية، كما في نحو: [alima] "أَرَمَ" بمعنى "يزرع (هو)".

ثالثا: الأصوات المركبة.

لا يوجد في اللغة العربية أصوات مركبة، إلا ما يحدث عند إخفاء صوت النون وإدغامه في غيره، كما في نحو: "كنت"، ونحو: "من يقول" ونحو: "من بعد"، وما ينتج عن دمج بعض الحروف ببعضها، كخلط صوت الصاد بالزاي في بعض اللهجات العربية، كما في نحو: "صراط"، ونحو: "يصدر"⁽¹⁴⁾.

المطلب الثاني: الصعوبات التي تواجه "الباغندا" عند النطق بالأصوات العربية وحلها.

أولا: الصعوبات التي تواجه "الباغندا" عند النطق بالأصوات العربية.

13A Luganda Grammar, Leah Sternefeld & Sseguya Francis Nickshere, 2015, P.5.

14 الحاوي في تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن محمد القماش، ص65.

تنقسم الأصوات العربية من حيث سهولة نطقها وصعوبته عند "الباغندا" على النحو الآتي:

أ- أصوات لا تشكل صعوبة عند النطق بها، وهي الأصوات الأربعة عشر التي تشترك فيها اللغتان العربية و"لوغندا"، وهي: الباء، والتاء، والذال، والجيم، والزاي، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والهمزة، والياء.

ب- أصوات تشكل صعوبة عند النطق بها، وهي الأصوات الأربعة عشر التي تنفرد بها العربية وليس لها وجود في "لوغندا"، وهي: الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والراء، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والهاء.

ولعدم وجود هذه الأصوات عند "الباغندا"، فإنهم يبدلوها بأصوات تقاربها وتوازيها في "لوغندا" إذا جاءت في المفردات التي دخلت "لوغندا" من العربية، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

1- صوت الثاء /ث/: فيحولونها إلى صوت السين لصعوبة وضع طرف اللسان على أطراف الثنايا العليا عند النطق به، كما يقولون: [hadiisi] "حَدِيس" في "حديث"، و[sawaabu] "سَوَابُ" في "ثواب".

2- صوت الحاء /ح/: فيتغير إلى صوت الهمزة، فيقولون: [Aliiima] "أَلِيم" بدلا من "حليمة"، أو إلى الواو، فيقولون: [Muwammadi] "مُوَمَّد" بدلا من "محمد"، أو إلى الكاف، فيقولون: [Kuseyini] "كُسَيْن" بدلا من "حسين"، و[Kaamaadi] "كَامَاد" بدلا من "حماد".

3- صوت الخاء /خ/: فيبدلونه كفا لتقاربهما في المخرج، فيقولون: [lukusa] "لُكُس" في "رخصة"، ويقولون: [kaalid] "كَالِيد" في "خالد"، أو همزة، فيقولون: [Amiisi] "أَمِيس" في "خميس"، أو واو، فيقولون: [weema] "وِيم" في "خيمة".

4- صوت الذال /ذ/: فيقبلونه زاي لصعوبة وضع طرف اللسان عند أطراف الثنايا العليا أثناء النطق به، فيقولون: [zaabu] "زَابُ" في "ذهب"، ويقولون: [allaziina] "أَلَزِين" في "الذين"، ويقولون: [zaalika] "زَالِك" في "ذلك".

5- صوت الراء /ر/: فيتحول عند "الباغندا" إلى اللام الخالص، فيقولون: [liziki] "لِزِك" بدلا من "رزق"، ويقولون: [nuulu] "نُولُ" في "نور"، وبعضهم يشمون صوت الواو، فيخرج صوتا مزدوجا من الراء والواو، فيقولون: [Rwahma] "رُوَحْم" بدلا من "رحمة".

6- صوت الشين /ش/: فتقلب عند "الباغندا" سينا خالصا، كما يقولون: [sitaani] "سِتَان" في "شيطان"، و[seeka] "سِيك" في "شيخ".

7- صوت الصاد /ص/: فيتحول إلى سين، كما يقولون: [sawumu] "سَوُومٌ" بدلا من "صوم"، [musaalo] "مُسال" بدلا من "مصلى".

8- صوت الضاد /ض/: فيحرف في "لوغندا" لاما، أو راء، أو دالا، أو زايا، وقد أصاب كل هذه التحريفات قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}

15، فيقرأ: {غَيْرِ الْمَعْلُوبِ عَلَيْهِمْ وَاللَّالِينَ}، أو: {غَيْرِ الْمَعْرُوبِ إِلَيْهِمْ وَكَرَّالِينَ}، أو: {غَيْرِ الْمَعْدُوبِ إِلَيْهِمْ وَلَدَّالِينَ}، أو: {غَيْرِ الْمَعْرُوبِ إِلَيْهِمْ وَزَّالِينَ}، ومن أمثلة تحريفه زايا كلمة: "قاضي"، و"فضة" تنطقان: [kaazi] "كَازِر" و[feeza] "فِييزِر".

9- صوت الطاء /ط/: فيحرف عند الناطقين بلغة "لوغندا" دالا مفخما لاتحادهما في المخرج، فيقولون: [sitaan] "سِتان" في "شيطان".

10- صوت الظاء /ظ/: فتتحول إلى صوت الزاي، كما يقولون: [zulumu] "زُومٌ" بدلا من "ظلم"، و[zuhuli] "زُحُل" بدلا من "ظهر"، أو زايا مشما بصوت الواو، كما يقولون: [zalimiina] "زَالِيِين" بدلا من "ظالمين".

11- العين /ع/: فتتحدث عند "الباغندا" همزة، فيقولون: [Ali] "أل" بدلا من "علي"، أو واوا، فيقولون: [wumar] "وَمَرٌ" بدلا من "عمر"، أو ياء، فيقولون: [Yisa] "يس" بدلا من "عيسى"، ومنهم من يحذفه إذا وقع بعد ساكن بعد نقل حركته إلى الساكن قبله، كما يقرأ بعضهم: {أَمَمْتُ إِلَيْهِمْ} بدلا من {أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ} (16).

12- صوت الغين /غ/: فينطق عند "الباغندا" كافا، فيقولون: [kaali] "كَال" في "غالي"، بمعنى "الثلث المرتفع"، أو كما تنطق الجيم المصرية، كما يقولون: [gulu] "غُل" في "غلو"، وهي عربية الأصل، وبمعنى "السماء" في "لوغندا" لغلوه في العلو، و[gaali] "غَال" في "غالي"، وهي عربية في الأصل، وفي "لوغندا" بمعنى "الدراجة" لغلوثمه.

13- صوت القاف /ق/: فيصير كافا في لغة "لوغندا" لقربهما في المخرج، كما يقولون: [kuraani] "كُالان" في "قرآن"، [kabuli] "كَبُل" في "قبر"، و[kaawa] "كاَو" في "قهوة".

14- صوت الهاء /ه/: فيتحول في "لوغندا" إلى صوت الحاء، كما يقولون: [huda] "حُدَى" في "هدى"، و[Allaahu] "ألأَح" في "الله"، أو إلى صوت الكاف كما يقال: [zukuuli] "زُكُول" في "ظهر"، أو إلى الياء، كما يقال: [Yudaaya] "يُدَاي" في "هداية".

15 من الآية 7 من سورة الفاتحة.

16 من الآية 7 من سورة الفاتحة.

15- ولما كانت ظاهرة التسكين ليست شائعة في "لوغندا" كشيوعها في العربية، حيث تأتي الألفاظ فيها محتومة بالصائت لا بالسكون وصلا ووقفاً، يضطر الناطقون بها إلى تحريك أواخر الكلمات العربية كلها في حالي الوصل والوقف، كما هو واضح في الأمثلة السابقة، ويجركون وسط الأسماء العربية، فيقولون: [Afuzalu] "أفُزُل" بدلا من "أفضل"، و[kabuli] "كَبُل" بدلا من "قبر".

ثانيا: حلول الصعوبات التي تواجه "الباغندا" عند النطق بالأصوات العربية.

- 1- الاستعانة بالأساليب الحديثة في تعليم الأصوات الأجنبية.
- 2- تعليم أبناء المسلمين اللغة العربية - خاصة النطق الصحيح لأصواتها - في سن مبكر.
- 3- الاستعانة بحفظ القرآن الكريم وتجويده مع تحسين قرائته في السن المبكر.
- 4- استماع الدارسين إلى من ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
- 5- تدريب الدارسين على القراءة جهرا بحضور من يصححهم.
- 6- تدريب الدارسين على ممارسة التحدث بالعربية في قاعات الدروس وخارجها.

الخاتمة:

أولا: نتائج البحث:

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- يوجد بين اللغتين العربية و"لوغندا" أوجه نوافق، واختلاف، فمن بين أوجه التوافق:-
- يوجد في اللغتين أصوات صامتة وأصوات صائتة.
- تنقسم الصوائت في اللغتين إلى صوائت قصيرة وصوائت طويلة.
- يترتب على إطالة الصوت وعدمه تغيير المعنى في اللغتين.
- يترتب على تضعيف الصوت وعدمه تغيير المعنى في اللغتين.
- تشترك اللغتان في ستة صوامت، وهي: الفتحة القصيرة والطويلة، والضمة القصيرة والطويلة، والكسرة القصيرة والطويلة.
- تشترك اللغتان في أربعة عشر صامتا، وهي: الباء، والتاء، والذال، والجيم، والزاي، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والهمزة، والياء.

أوجه الاختلاف هي:

- تختلف اللغتان العربية و"لوغندا" في عدد الأصوات، ففي العربية ثمانية وعشرون صامتا، وستة صوائت، وفي "لوغندا" ثمانية عشر صامتا، وعشرة صوائت.

- تنفرد اللغة العربية عن "لوغندا" بأربعة عشر صامتا، وهي: الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والراء، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والهاء.
- الأصوات التي تشترك فيها اللغتان لا تشكل للناطقين بلغة "لوغندا" صعوبة عند النطق بالعربية.
- الأصوات المفقودة في "لوغندا" هي التي تشكل للناطقين بلغة "لوغندا" صعوبة عند النطق بها.
- إذا جاءت في المفردات التي دخلت "لوغندا" من العربية أصوات ليس لها وجود في "لوغندا" تبدل بأصوات تقاربها وتوازئها.

ثانيا: توصيات البحث:

يوصي الباحث:

- المختصين من الناطقين بلغة "لوغندا" بالقيام بالدراسات التي تهدف إلى تيسير تعلم العربية لدارسيها من "الباغندا".
- يجب على الآباء تعليم أبنائهم اللغة العربية - خاصة أصواتها - وهم ما زالوا في سن الطفولة لتيسير نطقها بالنسبة لهم.
- يجب على مدرسي اللغة العربية لأبناء "الباغندا" باستعمال الأساليب الحديثة في تعليم الأصوات العربية.
- يجب على أبناء اللغات الأخرى من المختصين بإجراء المقابلة بين أصواتها والأصوات العربية لتيسير تعلمها وتدريسها.

ثالثا: المراجع والمصادر:

- 1- الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين، سعد عبد الله الغريبي، مكتبة الطالب الجامعي، العزيزية (مكة المكرمة)، ط1، 1986م.
- 2- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو (المصرية)، ط3، 1987م.
- 3- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، مصطفى السقا وآخرون، مطبعة الحلبي، 1954م.
- 4- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، 1985م.
- 5- في علم اللغة، غازي مختار طليمات، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 2000م.

المصادر الأجنبية:

- 6- A Luganda Grammar, E.O.Ashtone, Green & Co. Ltd, London, 1954.
- 7- A Luganda Grammar, Leah Sternefeld & Sseguya Francis Nickshere, 2015.
- 8- A Primer on Speaking and Writing Luganda.
- 9- Luganda dialectology, Livingstone Walusimbi, Institute of Languages, Makerere University, Kampala, 1999.
- 10- Luganda Grammar, Fred Masagazi, H.K. Memorial fund, 1988.